وقال رضي الله عنه

أرج النسيم سرى من الزوراء • سحرا فأحيا ميت الأحياء
أهدى لنا أرواح نجد عرفه • فالجو منه معنبر الأرجاء
وروى أحاديث الأحبة مسندا • عن إذخر بأذاخر وسخاء
يا راكب الوجناء بلغت المنى • عج بالحمى إن جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج • متيامنا عن قاعة الوعساء
وإذا وصلت أثيل سلع فالنقا • فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه • مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذيالك الحمى • عن مغرم دنف كئيب نائي
صب متى قفل الحجيج تصاعدت • زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت • عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحا هل من عودة • أحيا بها يا ساكني البطحاء
إن ينقضي صبري فليس بمنقض • وجدي القديم بكم ولا برحائي

فسكرت من ريّا حواشي برده • وسرت حميّا البرء في أدوائي

ولئن

مخطوطات جامعة الرياض

ولئن جفى الوسمي ما حل تربكم • فمدامعي تربي على الأنواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم أفز • منكم أهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره • يومان يوم قلا ويوم تنائي
وحياتكم يا أهل مكة وهي لي • قسم لقد كلفت بكم أحشائي
حبيكم في الناس أضحى مذهبي • وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من أجله • قد جد بي وجدي وعز عزائي
لو تدر فيم عذلتني لعذرتني • خفض عليك وخلني وبلائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ • لم يلف غير منعم بشقائي
فلمنزلي سرح المربع فالسبيكة • فالثنية من شعاب كداء
ولحاضري البيت الحرام وعامري • تلك الخيام وزائري الخيماء
ولفتية الحرم المربع وجيرة • الحي المنيع تلهفي وعنائي
وهم هم صدوا دنوا ودوا جفوا • غدروا وفوا هجروا رثوا لضنائي
وهمو بقلبي إن تناءت دارهم • عني وسخطي في الهوى ورضائي

ماذا يريد العاذلون بعذل من • لم يلف غير منعم بشقائي

Copyright © King Saud University